



مدى اختلاف تطبيق المرابحة في المصارف الإسلامية (مصرف اليقين) عن مثيلتها في المصارف التجارية (مصرف الامان).

The Extent of Variation in Murabaha Implementation Between Islamic Banks (Al-Yaqeen Bank) and Commercial Banks (Al-Aman Bank)

mohamed hadoud

Lecturer, Assistant, Tripoli College
of Science and Technology

Mohmd24@tcst.edu.ly

Ayman Jabou

Lecturer, Assistant, Tripoli College
of Science and Technology

AYMen24@tcst.edu.ly

Ammira Zarouk

Lecturer, Assistant, Tripoli College
of Science and Technology

amiramohab607@gmail.com

أ. محمد أمحمد حدود

محاضر كلية طرابلس للعلوم والتقنية

أ. ايمن فرج موسى الجبو

محاضر كلية طرابلس للعلوم والتقنية

أ. أميرة حسن الزروق

محاضر، مساعد كلية طرابلس للعلوم
والتقنية

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص واقع تطبيق المرابحة الإسلامية في البيئة المصرفية الليبية، من خلال إجراء مقارنة تحليلية بين المصارف الإسلامية المتخصصة (مصرف اليقين) و المصارف التجارية (مصرف الأمان). لتحقيق هذا الهدف إتمدت، الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، مستخدمةً أدوات بحثية دقيقة لضمان موضوعية النتائج؛ حيث تم جمع البيانات عبر الاستبيان وتم استخدام التحليلات الاحصائية المناسبة للبيانات عبر برنامج (SPSS) للحصول على النتائج و التي أظهرت أن هناك تبايناً واضحاً في كفاءة التطبيق بين المصرفين، وذلك من خلال أن المصرف التجاري لا

يملك السلعة (محل المرابحة) فعلياً قبل بيعها، مما يجعل الدورة المستندية والشرعية للمرابحة غير مكتملة. كما أن طبيعة العمل التقليدية للمصارف التجارية لا تتوافق بشكل كامل مع متطلبات الصيرفة الإسلامية، و تبين أن إجراءات المصارف التجارية أكثر تعقيداً وصعوبة من المصارف الإسلامية، مما يشير إلى وجود فجوات في الفهم التطبيقي ونقص في مرونة الأنظمة المتبعة لتلبية احتياجات التمويل الإسلامي. كما اوضحت النتائج أن المصارف التجارية تواجه مشاكل جوهرية في التحول نحو المرابحة وفق الشريعة، شملت تحديات في تدريب الكوادر، وصعوبات في الموازنة بين القوانين التجارية السائدة والضوابط الشرعية الدقيقة.

الكلمات المفتاحية: المصارف التجارية، المصارف الإسلامية، المرابحة.

Abstract:

This study aims to examine the reality of implementing Islamic Murabaha within the Libyan banking environment through an analytical comparison between specialized Islamic banks (Al-Yaqeen Bank) and commercial banks (Al-Aman Bank). To achieve this objective, the study adopted an exploratory descriptive methodology, utilizing precise research tools to ensure the objectivity of the results. Data were collected via questionnaires and analyzed using appropriate statistical methods through the SPSS software.

The findings revealed a clear disparity in implementation efficiency between the two banks. Specifically, the commercial bank does not physically possess the commodity (the subject of the Murabaha) prior to the sale, rendering the documentary and Sharia-compliance cycle incomplete. Furthermore, the traditional operational nature of commercial banks is not fully compatible with Islamic banking requirements. The study also indicated that procedures in commercial banks are more complex and difficult compared to Islamic banks, signaling gaps in practical application and a lack of flexibility in existing systems to meet Islamic financing needs.

Additionally, the results highlighted that commercial banks face fundamental challenges in transitioning toward Sharia-compliant Murabaha, including staff training hurdles and difficulties in aligning prevailing commercial laws with precise Sharia regulations.

1- المقدمة: *introduction*

تسعى المصارف في مختلف أنحاء العالم إلى تطوير خدماتها المالية والارتقاء بها بما يتماشى مع حاجات العملاء المتزايدة، وبما يواكب التطورات المتسارعة التي تشهدها الأسواق المحلية والعالمية، وقد اتجهت المصارف في سبيل ذلك إلى ابتكار صيغ وأدوات تمويلية جديدة تحقق التوازن بين متطلبات الواقع الاقتصادي من جهة والضوابط الشرعية والقانونية من جهة أخرى، وفي هذا السياق برز التمويل الإسلامي كخيار بديل وواقعي للتمويل التقليدي القائم على الفائدة، إذ أثبت قدرته على الجمع بين البعد الشرعي والبعد العملي بما يضمن تلبية حاجات الأفراد والمؤسسات وفق أسس متوافقة مع الشريعة الإسلامية (ناصر، بوشرمة 2010).

وتُعد صيغة المرابحة من أبرز أدوات التمويل الإسلامي وأكثرها انتشاراً، حيث لاقت قبولاً واسعاً سواء في المصارف الإسلامية أو حتى داخل بعض المصارف التقليدية التي سعت إلى تقديم خدمات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال إنشاء نوافذ أو أقسام خاصة بالتمويل الإسلامي، مثل ما يعرف "بشبابيك المرابحة" ويرجع هذا الانتشار إلى سهولة هذه الصيغة ومرورتها من الناحية التطبيقية، بالإضافة إلى وضوحها وانسجامها مع المبادئ الشرعية.

ومع ذلك، فإن التوسع في استخدام هذه النوافذ الإسلامية داخل المصارف التقليدية أثار العديد من التساؤلات الجوهرية حول مدى التزامها الحقيقي بالضوابط الشرعية وحول قدرتها على تحقيق التوازن المطلوب بين الأبعاد الربحية للمصارف

2- مشكلة الدراسة: *study problem*

تتمثل مشكلة البحث في الغموض القائم حول حقيقة المرابحة، حيث تطرح في المصارف الإسلامية كصيغة تمويل شرعية، بينما تمارسها المصارف التجارية بصيغة ربحية شبيهة بالفروض. وبالتالي، فإن التباين في المرجعية التشغيلية بين المصارف الإسلامية المتخصصة وبين النوافذ الإسلامية في المصارف التجارية يفرض ضرورة ملحة لاستقصاء واقع التطبيق الميداني. لذا، تأتي هذه الدراسة لتقديم قراءة تحليلية مقارنة بين نموذج "مصرف اليقين" كإطار إسلامي متخصص و"مصرف الأمان" كإطار تجاري،

وذلك لبيان مدى الاتساق أو الاختلاف في تنفيذ عقد المربحة. و عليه، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى اختلاف تطبيق المربحة في المصارف الإسلامية عن مثيلتها في المصارف التجارية؟

3- تساؤلات الدراسة: study questions

من خلال التساؤل الرئيسي المشار اليه في مشكلة الدراسة يمكننا تحديد التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الاول: ما هي آليات تطبيق المربحة الإسلامية في المصارف التجارية (مصرف الأمان)

التساؤل الثاني: هل هناك فروقات في تطبيق المربحة بين المصارف التجارية والمصارف الإسلامية

4- أهداف الدراسة: study objectives

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل ورصد الفروقات الجوهرية والتحديات التطبيقية للمربحة الإسلامية بين المصارف الإسلامية المتخصصة والمصارف التجارية في دولة ليبيا ويمكن تحديد هذه الاهداف في التالي:

1- التعرف على إجراءات المربحة بالمصارف قيد الدراسة.

2- تحديد آليات تطبيق المربحة الإسلامية في المصارف التجارية (مصرف الأمان).

3- الوقوف علي الفروقات في تطبيق المربحة في المصارف الإسلامية (مصرف اليقين) والمصارف التجارية (مصرف الأمان).

4- التحقق من التحديات والمشكلات التي تواجه المصارف التجارية في تطبيق المربحة وفق الشريعة الإسلامية.

5- أهمية الدراسة: study importance

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته وهو معرفة حقيقة تطبيق المربحة بالمصرف قيد الدراسة (مصرف الأمان) من خلال مقارنته بمصرف اليقين وتحدد هذه الأهمية فيما يلي:

1/ مصرف الامان(المستفيد الاول) وذلك من خلال الاستفادة من النتائج التي ستتوصل اليها الدراسة

2/ تمثل هذه الدراسة اضافة يمكن الاستفادة منها في اجراء دراسات وابحاث في هذا المجال

6- منهجية الدراسة: study methodology

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي التحليلي، والذي يهدف إلى استقراء واقع ممارسة صيغة المراجعة في البيئة المصرفية الليبية. وقد تم تصميم المنهجية لضمان مقارنة دقيقة بين المصرف التجاري (مصرف الأمان) والمصرف الإسلامي (مصرف اليقين) من خلال المسارات التالية:

أولاً: تصميم المنهج البحثي:

تم اتباع أسلوب الدراسة المقارنة لتسليط الضوء على الفجوات الإجرائية والشرعية. استندت الدراسة إلى الوصف النوعي للإجراءات، متبوعاً بالتحليل الكمي للبيانات لإضفاء صفة الموضوعية على النتائج.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصدرين أساسيين للبيانات

الأداة الميدانية (الاستبيان): تم تصميم استمارة استبيان محكمة وُجّهت للعاملين في الإدارات ذات الصلة (الائتمان، الرقابة الشرعية، العمليات المصرفية)، وذلك لجمع بيانات أولية حول الفهم التطبيقي والتحديات الميدانية.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية:

لتحويل البيانات الأولية إلى نتائج دقيقة، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث اعتمدت الدراسة على مجموعة من المقاييس الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات، ومنها:

1- الإحصاء الوصفي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية لوصف خصائص العينة واتجاهاتها.

2- الاختبارات التحليلية: لبيان دلالة الفروق بين المصرفين والتحقق من صحة الفرضيات المتعلقة بآليات التطبيق والتحديات.

رابعاً: حدود الدراسة:

ركزت المنهجية على الجوانب التطبيقية لعقد المراجعة فقط، مع مراعاة الخصوصية التنظيمية لكل مصرف، مما يسمح بتشخيص دقيق لمشكلة الدراسة في النماذج التجارية.

حيث قسمت الدراسة الى الحدود التالية :

1- حدود الزمن: تم إجراء الدراسة في الفترة من 2025/09 الى 2026/01.

2- حدود مكانية: شملت عينة الدراسة في مصرف الامان و مصرف اليقين

7- مصطلحات الدراسة: study terms

المراجعة: هي أحد أنواع البيوع في الفقه الإسلامي، تقوم على بيع السلعة بثمن معلوم يساوي تكلفة شرائها مضافاً إليه ربح متفق عليه بين الطرفين.

المصرف التجاري: هو مؤسسة مالية تهدف إلى تحقيق الربح من خلال تقديم خدمات مالية متنوعة، أهمها قبول الودائع ومنح القروض بفائدة محددة مسبقاً.

المصرف الإسلامي: هو مؤسسة مالية مصرفية تعمل وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تقديم خدمات مصرفية وتمويلية (العرعود و الشتيوي 2023).

8- الدراسات السابقة: previous studies

1/ دراسة (لونا محمد عربي شاهين 2008) بعنوان: (تمويل المراجعة بالتطبيق علي المصارف الاسلامية الاردنية)، حيث هدفت الدراسة الي استكشاف الدور الذي تلعبه الجهات الرقابية المختلفة في تعزيز كفاءة عمليات تمويل المراجعة في المصارف الاسلامية الاردنية، وخلصت الدراسة الي أن المصارف الاسلامية تطبق تدقيقاً مصرفياً وادارياً وشرعياً علي عمليات المراجعة، واوصت بعدد من التوصيات لتعزيز دور الجهات الرقابية في رفع كفاءة عمليات تمويل المراجعة في هذه المصارف

2/ دراسة (فيصل الحداد، صالح أغنية 2015) بعنوان: [أثر المراجعة الاسلامية علي تحسين معدلات الربحية في المصارف التجارية الليبية، وهدفت الدراسة الي تحليل أثر تطبيق نظام البيع بالمراجعة الاسلامية علي تحسين معدلات الربحية في المصارف

التجارية، وتوصلت الدراسة الي أن هناك ارتفاع ملحوظ في حجم الارباح الصافية خلال عامين(2009 — 2010) وهي فترة اعتماد المراجعة وأظهر التحليل تأثيرا ايجابيا واضحا علي معدلات الربحية

3/ دراسة(عبدالسلام عبدالله محمد 2017) بعنوان: تجربة مصرف الجمهورية في بيع المراجعة للأمر بالشراء، هدفت الدراسة الي تقييم تجربة مصرف الجمهورية في تطبيق صيغة المراجعة للأمر بالشراء من خلال فتح شبابيك للصيرفة الاسلامية في مختلف فروعها، وقد تمت عملية التقييم بناء علي عدة معايير تتعلق بالضوابط الشرعية، وأظهرت الدراسة بعض النتائج منها وجود قصور في اعتماد اللوائح والادلة الخاصة بالصيغ الاسلامية وعدم وضوح الية تدفق تقارير الرقابة الشرعية، واوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها ضرورة وضع تشريعات قانونية لتنظيم صيغ الصيرفة الاسلامية

4/ دراسة(ناجي المندلسي، رضا بن صالح 2017) بعنوان: أثر تطبيق صيغة المراجعة للأمر بالشراء علي الاداء المالي، هدفت الدراسة الي تحليل تأثير صيغة المراجعة للأمر بالشراء في مصرف الجمهورية قد اسهم بشكل ملحوظ في تحسين الاداء المالي في للمصرف، واقتрحت الدراسة مجموعة من التوصيات ابرزها نموذج لتوزيع مخصصات المصرف المتعلقة بالتمويل الاسلامي بين الصيغ المختلفة.

5/ دراسة العرعود و الشتيوي (2023) بعنوان: المراجعة الإسلامية وتأثيرها على ربحية المصرف دراسة تطبيقية على مصرف الوحدة (فرع الزنتان)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان ومعرفة اثر المراجعة الإسلامية على ربحية مصرف الوحدة فرع الزنتان وذلك باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي عن طريق الدراسة الميدانية والاستبيان حيث أظهرت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين بيع المراجعة الإسلامية و ربحية مصرف الوحدة (فرع الزنتان)، أما أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة فهي ضرورة التوسع في توظيف الموارد المالية للمصرف من خلال تفعيل صيغ التمويل الأخرى مثل المضاربة والمشاركة وغيرها وهو ما يؤدي إلى زيادة أرباح المصرف بشكل أكبر .

ما يميز هذه الدراسة:

تعد هذه الدراسة استمرار للبحوث السابقة والتي تناولت المراجعة الاسلامية واليات تطبيقها وأثرها علي الاداء المالي للمصارف التجارية والاسلامية، وقد أجريت هذه الدراسة علي المصارف الليبية التجارية متمثلة في مصرف الامان والاسلامية متمثلة

في مصرف اليقين وتم التطرق الي جانب مهم وهو عملية توافق اليات وأجراءات المراجعة مع متطلبات الشرعية الاسلامية، حيث لم يثار هذا الجانب في الادبيات السابقة.

9- الجانب النظري: theoretical side

أولاً: مفهوم وخصائص المصارف التجارية

1. مفهوم وتعريف المصارف التجارية: أطلق مفهوم المصارف التجارية في بداية الأمر على المصارف التي تقوم بتمويل العمليات التجارية التي تستلزم تمويلاً قصير الأجل يقل عن السنة الواحدة، إلا أن التطور الاقتصادي.

وبالتالي فإن تعريف المصارف التجارية:

هي مؤسسات نقدية تقبل الودائع وتمنح القروض وتقدم خدمات مصرفية متنوعة للعملاء، وبهذا المعنى فإن المصرف يتولى مهمة تعبئة المدخرات من الأفراد والوحدات الاقتصادية المختلفة التي تمثل جهات الفائض وتقديم القروض للأفراد والوحدات الاقتصادية والتي تمثل جهات العجز (صديقي، 2022)

2. خصائص المصارف التجارية:

1. يعتبر المصرف التجاري مؤسسة تجارية ربحية تهدف إلى تحقيق أقصى الأرباح من خلال اقتراض وإقراض الأموال.
2. يقوم المصرف التجاري بجمع المدخرات وقبول الودائع بمختلف صورها، وتكون علاقة المودع بالمصرف علاقة دائن بمدين.
3. تعتبر الأموال المودعة لدى المصرف التجاري نقوداً يمكن استخدامها في تسوية الالتزامات، وذلك بواسطة الصكوك (الشيكات) أو بطاقات الائتمان (الهاشمي، 2010)

3. أهداف المصارف التجارية:

1. الربحية: تسعى إدارة المصارف دائماً إلى تحقيق أكبر ربح ممكن لأصحاب المصرف إذ إن المعيار الأساسي لمدى كفاءة الإدارة هو حجم الأرباح التي تحققها.
2. السيولة: هي قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المتمثلة في القدرة على مجابهة سحب المودعين ومقابلة طلبات الائتمان وأية طلبات أو حاجات مالية أخرى.

3. الأمان: تسعى المصارف التجارية بشدة إلى توفير أكبر قدر من الأمان للمودعين من خلال تجنب المشروعات ذات الدرجة العالية من المخاطرة
(<http://uomustanirlyah.Eolu>)

4. وظائف المصارف التجارية:

- قبول الودائع: تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف المصرف التجاري على الإطلاق لما لها من آثار هامة على بقية أعمال المصرف وبالتالي على نجاح المصرف
- الودائع الجارية (تحت الطلب): عادة ما تكون هذه الحسابات قصيرة الأجل وللعميل الحق في سحبها بواسطة الشيكات.

ثانياً: مفهوم وخصائص المصارف الإسلامية:

1. مفهوم وتعريف المصارف الإسلامية: لا يختلف المصرف الإسلامي عن غيره من مؤسسات التمويل المعاصرة من حيث كونه حلقة تتوسط بين المدخرين والمستثمرين وتعمل على حشد وتعبئة المدخرات وإعادة ضخها في الاقتصاد غير انه لا يتفق معها في الآلية التي تدار بها تلك المدخرات

وبالتالي فإن تعريف المصارف الإسلامية: هي منظمات مالية ومصرفية اقتصادية واجتماعية تسعى الى جذب المدخرات من الافراد والمؤسسات وتعمل على استخدامها الاستخدام الافضل لتحقيق العائد المناسب لاصحاب رأس المال مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية في كل معاملاتها المالية (الهاشمي, 2010)

2. خصائص المصارف الإسلامية:

الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية:

إن المصرف الإسلامي يكتسب مشروعيته من تجسيده لمبادئ الشريعة الإسلامية، وبالتالي فإنه يكون ملتزماً التزاماً كاملاً بتطبيق قاعدة الحلال والحرام في كل ما يقوم به من معاملات

حسن اختيار من يقومون على إدارة الأموال:

لكي تتم إدارة أعمال المصرف بالشكل الذي يضمن السير وفق متطلبات وقواعد العمل الشرعي، تجتهد إدارة المصرف في توظيف الكوادر البشرية.

الشفافية في التعامل: إن المصرف الإسلامي يلتزم في معاملاته بالصدق والصراحة والوضوح التام مع عملائه، فيضمن سرية معاملاتهم.

3. أهمية المصارف الإسلامية: لا يخفى على الفرد أو المجتمع الدور الذي تلعبه المصارف التقليدية في الحياة الاقتصادية، فهي أساس النظام الاقتصادي ومهمة جداً للتجارة الدولية، أما شعوب العالم الإسلامي متفقين على تحريم الربا، وعليه فإنهم يقعون في حرج كبير بالتعامل مع المصارف التقليدية نظراً لاعتمادها على النظام الربوي.

ومن هنا كان دور المصارف الإسلامية لتلبي رغبة المسلمين في العالم العربي والإسلامي وباقي بلدان العالم، فإن لها أغراضاً تنموية لا تتمكن المصارف التقليدية من القيام بها، فهي ذات قدرة أكبر على جمع المدخرات من الفئات المتوسطة والقليلة الدخل، كما أن المصارف الإسلامية تلعب دوراً هاماً في عملية التنمية من خلال الاستثمار المباشر بالاقتصاد الحقيقي الذي تقوم به، يجعل منها ذات أهمية كبرى خاصة للدول النامية (<http://sanews.Sa>)

4. أهداف المصارف الإسلامية:

1- أهداف مالية، منها: جذب الودائع وتنميتها ونشر الوعي الادخاري والاستثماري بين أفراد المجتمع، حتى لا يتعطل المال أو يحجب عن وظيفته في الدورة الاقتصادية.

2- أهداف للمتعاملين: تقديم خدمات مصرفية متميزة بجودتها العالية وتوافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.

3- أهداف داخلية، منها: تنمية الموارد البشرية وتأهيلها لفهم وإدارة العمل المصرفي الإسلامي الصحيح، ومواكبة تطورات العمل المصرفي.

المراجعة:

1. مفهوم وتعريف المراجعة: تعد المراجعة من أهم صيغ التمويل الإسلامي التي يتم التعامل بها في المصارف الإسلامية، وذلك لدورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (ابيب ، 2024) .

2. أنواع المراجعة: تمارس المصارف الإسلامية المراجعة بطريقتين رئيسيتين:

1. **بيع المراجعة العادية:** وهي التي تتكون من طرفين هما البائع والمشتري ويمتحن فيها البائع التجارة فيشتري السلع دون الحاجة إلى الاعتماد على وعد مسبق بشرائها ثم يعرضها.

2. **المراجعة المصرفية (للأمر بالشراء):** وهي من صور المراجعة المنتشرة في واقعنا المعاصر التي يشتري فيها المصرف السلعة بناء على طلب (بن حواشي، 2020)

3. **أهمية المراجعة:** تمثل عقود المصارف الإسلامية أكثر عمليات التمويل تداولاً، وهي الأكثر قرباً من طرق التمويل المستعملة في المصارف التجارية، وفي ضوء هذا التطور والإقبال على التعامل بنظام المراجعة من قبل مختلف شرائح المجتمع الإسلامي اشتهر هذا النظام بشكل عام وزاد حجم تعاملاته.

4. شروط بيع المراجعة:

1. أن يكون الثمن الأول (الثمن الأصلي) معلوماً للمشتري.
2. أن يكون الربح معلوماً للمشتري والبائع.
3. ألا يكون الثمن من جنس السلعة المباعة حتى لا يكون هناك ربا.
4. أن يكون عقد البيع صحيحاً مستوفياً الأركان والشروط ومن ضمن ذلك أن تكون السلعة متقومه شرعاً.

5. صور المراجعة:

أظهر التطبيق العملي أن للمراجعة المصرفية صورتان، أولهما عندما تكون المواعدة ملزمة بالاتفاق بين الطرفين مع ذكر مقدار الربح (العبار، 2018)

6. الضوابط الشرعية لتنفيذ بيع المراجعة:

1. يجب أن يتأكد المصرف أن البائع للسلعة ليس للعميل ذاته أو وكيله، كما يجب أن يباشر المصرف دفع الثمن بنفسه وعدم إيداع الثمن في حساب العميل.
2. لا يجوز تحميل العميل ضمان ما يطرأ على السلعة من أضرار خلال فترات الشحن والتخزين، ويكون التأمين على السلعة من مسؤوليات المصرف.

3. لا يجوز توقيع عقد بيع السلعة مرابحة قبل تملك المصرف لها.

(www. Kibs.edu,2010)

10- الجانب العملي: practical side

1- نبذة مختصرة عن مصرف الامان:

تأسس مصرف الامان للتجارة والاستثمار في ليبيا عام 2003 بموجب ترخيص رقم 140 الصادر عن وزير المالية وبموافقة مصرف ليبيا المركزي.

وكان مصرف الامان من أوائل المصارف التي بدأت العمل خلال ذلك الوقت وفقاً لهذا القانون والذي تم استبداله لاحقاً بالقانون المصرفي رقم 2005/1 الذي يحدد المادة 65 للأنشطة المصرح بها للمصارف التجارية في ليبيا.

بدأ مصرف الامان المصرف الرائد في ليبيا بمبلغ 3000000 دينار ليبي كرأس مال في عام 2003 وبمبلغ 900000 دينار ليبي كرأس مال مدفوع؛ وبعد 17 عاماً من الخبرة في العمل مع المؤسسات الدولية المختلفة في السوق الليبي، أصبح مصرف الامان أكبر مصرف ليبي خاص برأس مال 300000000 دينار ليبي.

وبلغ في عام 2025 رأس مال مصرف الامان 140000000 دينار ليبي، وبهذا أصبح مصرف الامان أكبر مؤسسة مالية خاصة في ليبيا وحل مصرف الامان للتجارة والاستثمار ضمن أوائل المصارف الرائدة في ليبيا ليحجز لنفسه بهذا موقعاً رائداً بين نخبة الشركات والمؤسسات العالمية (موقع مصرف الامان الالكتروني 2021).

2- نبذة مختصرة عن مصرف اليقين:

مصرف اليقين هو مصرف ليبي إسلامي تأسس وفقاً للقانون رقم (1) لسنة 2005، وبدأ مباشرة أعماله المصرفية بعد الحصول على إذن المزاولة رقم (98) لعام 2019، افتتح أول فرع له في 19 سبتمبر 2019.

يبلغ رأس مال المصرف التأسيسي والمصرح به وفق التشريعات النافذة 250000000 دينار ليبي وهو مدفوع بالكامل ومقسم على 2.5 مليون سهم بقيمة اسمية قدرها 100 دينار ليبي للسهم الواحد.

يمتلك الأفراد الطبيعيون نسبة 71% من رأس المال المدفوع، بينما تمتلك الشركات المحلية الخاصة نسبة 29%، مما يجعل المصرف مساهماً فعالاً في النهوض بالاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل وتعزيز التنمية المستدامة.

ويسعى مصرف اليقين أن يكون المصرف الرائد في تقديم الخدمات المصرفية الرقمية والمتوافقة مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية وتحقيق أفضل قيمة مضافة لعملائه ومساهميه وموظفيه (موقع مصرف اليقين الالكتروني 2026).

3- استثمار الاستبيان و التحليل الاحصائي:

1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مصرف الأمان فرع عمر المختار ومصرف اليقين فرع باب بن غشير.

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في العاملين بمصرف الأمان فرع عمر المختار ومصرف اليقين فرع باب بن غشير.

2- أدوات جمع البيانات:

مصادر أولية: تم تصميم صحيفة الاستبيان لغرض جمع المعلومات الخاصة بالدراسة العملية. حيث، أستخدم طريقة Focus Group مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بمختلف الكليات بطرابلس سواء كانت تابعة لوزارة التعليم التقني و الفني أو الجامعات الليبية، كما تم زيارة المصارف المستهدفة في هذه الدراسة (مجتمع الدراسة) و التي تم اختيارها عشوائياً حيث تم التعليق عليه ببعض الملاحظات وقد تم اخذها بعين الاعتبار في التعديل النهائي للاستبيان. حيث تمت الاستفادة من هذه الزيارة في تصور الاطار العام للدراسة وتصميم استثمار الاستبيان.

مصادر ثانوية: جمع البيانات الثانوية من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع المختلفة لإتمام الجانب النظري.

جدول رقم (1): مجتمع وعينة الدراسة

القياس	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المفقودة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات الصالحة للتحليل
العدد	60	13	47	47
النسبة	100%	21%	79%	100%

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في (مصرف الأمان ومصرف اليقين) وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (60) مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة، عدد الاستبانة الموزعة (60) استمارة، وتم استرجاع (47) استمارة، وكانت الاستثمارات الصالحة للتحليل (47) استبانة، أي بنسبة (100%) من الاستبانة المسترجعة.

3- أداة جمع البيانات:

تم استخدام مزيج من الأدوات لجمع المعلومات منها الملاحظة العملية وتم الاعتماد على الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات اللازمة التي تلبي أغراض الدراسة، حيث تم تصميم الاستبانة وترتيب وصياغة محتواها بطريقة يسهل على المستجوبين فهمها للحصول على إجابات حقيقية.

4- أسلوب تحليل البيانات:

تم الاعتماد على التحليل الوصفي والاختبارات الإحصائية الاستدلالية حيث أنه بعد الحصر النهائي لاستمارات الاستبانة تم تفرغ وتحليل بيانات الأسئلة المغلقة باستخدام برنامج (SPSS) والذي يعتبر من أهم البرامج الإحصائية المستعملة في تحليل بيانات الدراسات العلمية بكافة أشكالها.

1. النسب المئوية والتكرارات: تم إيجادها لغرض تحليل البيانات الشخصية وتصنيف عينة الدراسة وفقاً لذلك.
2. المتوسط الحسابي الموزون: وذلك لمعرفة مستوى درجات إجابة المشاركين واتجاه آراءهم حول أسئلة الاستبانة
3. الانحراف المعياري: وذلك لقياس مدى تشتت إجابات المشاركين في الدراسة عن وسطها الحسابي.
4. معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha): وذلك لقياس صدق وثبات أداة الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

قبل الولوج في تحليل عبارات الاستبانة، سيتم التعريف باختبار الصدق والثبات (ألفا كرو نباخ): وهو أحد المقاييس العالمية التي تستخدم في قياس مستوى الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات وتحليلها.

جدول رقم (8): اختبار الصدق والثبات

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.849	20

تم التأكد من الاتساق وثبات مقياس البحث بطريقة ألفا كرو نباخ، وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ وقد بلغت قيمة المعامل (0.849) وهي مقبولة في البحوث الإدارية والمالية لأن قيمتها أكبر من (0.70) (Cronbach, 1970).

الصدق الظاهري لمقياس البحث:

تم عرض الاستبيان بصيغته النهائية على عدد من المختصين وتم أخذ ملاحظاتهم في الاعتبار واعتماد الاستبيان بصورته النهائية.

4- تحليل البيانات و نتائج الدراسة

تحليل البيانات الشخصية:

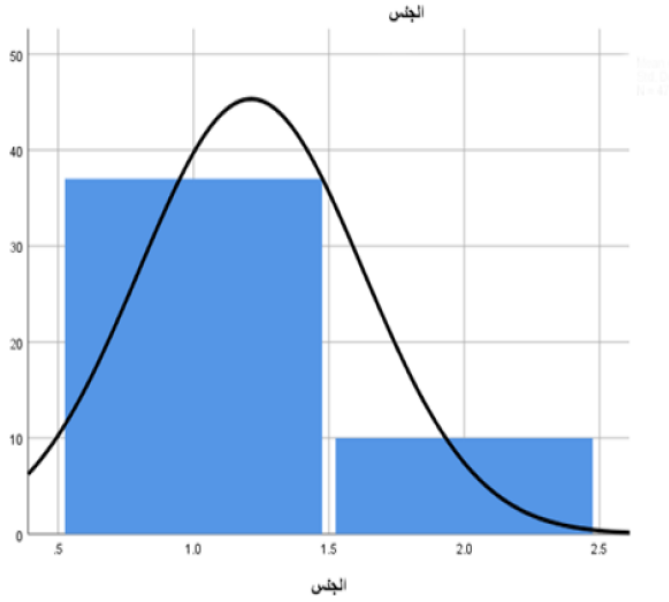
1- تصنيف المشاركين حسب الجنس:

يمثل الجدول رقم (2) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول رقم (2): تصنيف المشاركين حسب الجنس

المتغير	مستوى التغير	التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	37	78.7%
	الإناث	10	21.3%
	المجموع	47	100%

أظهر الجدول أن نسبة الذكور بلغت 78.7%، في حين بلغت نسبة الإناث 21.3%، مما يشير إلى هيمنة الذكور على القوى العاملة في المصرف.



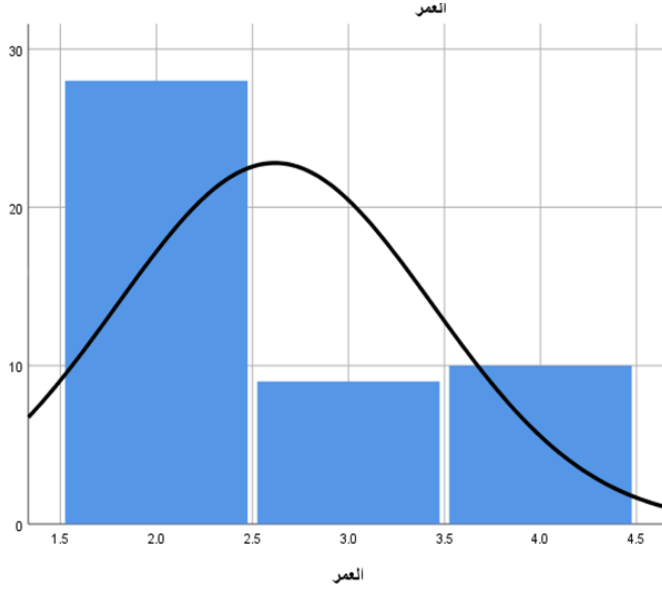
شكل (1): يوضح الجنس

2- تصنيف المشاركين حسب العمر:
يمثل الجدول رقم (4) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير العمر.

جدول رقم (4): تصنيف المشاركين حسب العمر

المتغير	مستوى التغير	التكرار	النسبة
العمر	من 25 إلى أقل من 35 سنة	28	59.6%
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	9	19.1%
	من 45 سنة فأكثر	10	21.3%
	المجموع	47	100%

تشير البيانات إلى أن أعمار العينة من 25 إلى أقل من 35 سنة تمثل 59.6%، ومن 35 إلى أقل من 45 سنة تمثل 19.1%، أما من 45 سنة فأكثر تمثل 21.3%.

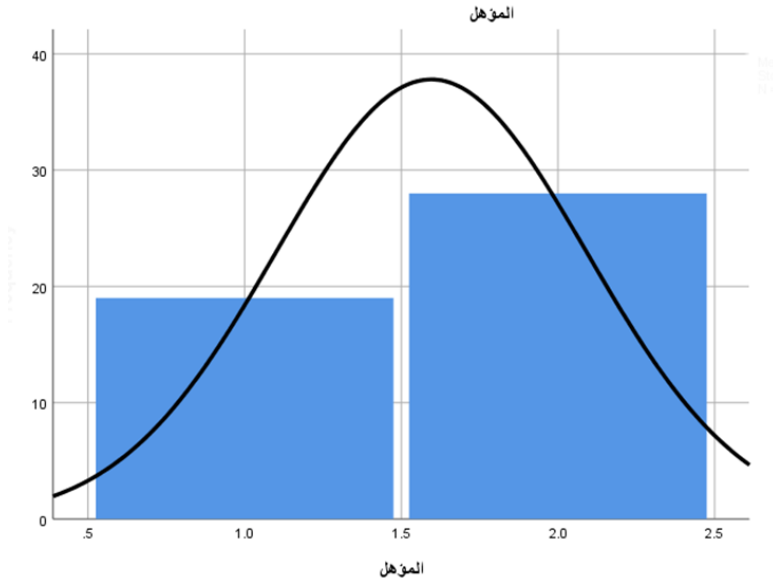


شكل (2): يوضح العمر

3- تصنيف المشاركين حسب المؤهل العلمي:
يمثل الجدول رقم (5) تصنيف عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.
جدول رقم (5): تصنيف المشاركين حسب المؤهل العلمي

المتغير	مستوى التغير	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	19	40.4%
	بكالوريوس	28	59.6%
	المجموع	47	100%

تشير البيانات إلى أن نسبة من يحملون مؤهل دبلوم 40.4%، ونسبة من يحملون مؤهل بكالوريوس 59.6%، وبالتالي فإن حملة البكالوريوس يمثلون النسبة الأكبر مما يدعم إجابات العينة.



شكل (3) يوضح المؤهل العلمي

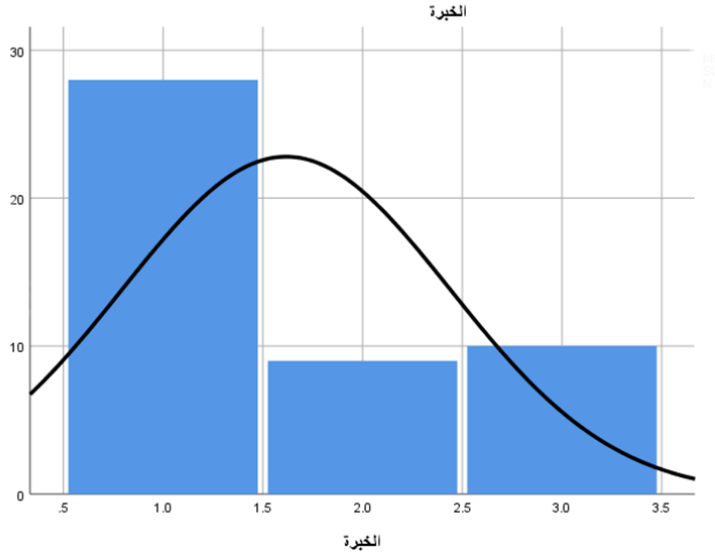
4- تصنيف المشاركين حسب سنوات الخبرة:

يمثل الجدول رقم (6) تصنيف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

جدول رقم (6): تصنيف المشاركين حسب سنوات الخبرة

المتغير	مستوى التغير	التكرار	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	28	59.6%
	من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة	9	19.1%
	من 15 سنة فأكثر	10	21.3%
	المجموع	47	100%

من الجدول السابق يتضح أن نسبة من خبرتهم أقل من 5 سنوات 59.6%، ونسبة من خبرتهم تتراوح بين 5 إلى أقل من 15 سنة 19.1%، أما نسبة من خبرتهم 15 سنة فأكثر 21.3%.



شكل (4) يوضح سنوات الخبرة

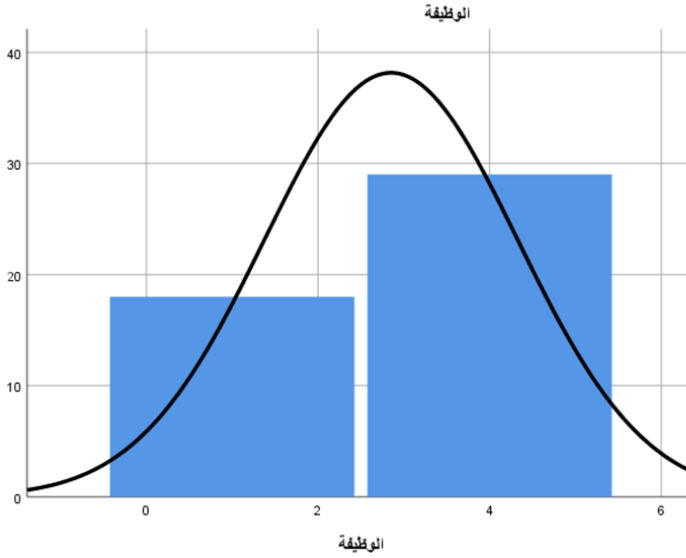
5- تصنيف المشاركين حسب الوظيفة:

يمثل الجدول رقم (7) تصنيف عينة الدراسة حسب الوظيفة.

جدول رقم (7): تصنيف المشاركين حسب الوظيفة

المتغير	مستوى التغير	التكرار	النسبة
الوظيفة	مسؤول التمويل الإسلامي	18	%38.3
	إداري	29	%61.7
	المجموع	47	%100

تشير البيانات إلى أن نسبة من يشغلون وظيفة مسؤول التمويل الإسلامي %38.3، ونسبة من يشغلون وظيفة إداري %61.7.



شكل (5): يوضح الوظيفة

جدول رقم (10): نتائج الإحصاءات الوصفية لفقرات الاستبانة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	العبارات
0.494	3.87	47	1. هل هناك آثار مترتبة على تطبيق المرابحة الإسلامية في المصارف التقليدية على المصرف بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام؟
0.466	4.00	47	2. يمكن التعرف بسهولة على إجراءات المرابحة الإسلامية بالمصارف قيد الدراسة.
0.000	3.00	47	3. توجد شروط معينة في تطبيق عملية المرابحة داخل المصرف.
1.192	4.28	47	4. ما جرى من بيع داخل المصارف التقليدية يخضع لنظام المرابحة الإسلامية.
0.481	3.83	47	5. يتحرى المصرف على الوضع المالي للعميل قبل الشروع في عقد المرابحة الإسلامية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	العبارات
0.673	3.64	47	6. هل تستطيع المصارف التقليدية تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية خلال بيع المرابحة؟
0.312	2.11	47	7. هل المصرف يمتلك السلعة التي ستقوم عليها المرابحة؟
0.570	3.26	47	8. هل يجب أن يكون الثمن الأول للسلعة معلوم لطرفي العقد في المرابحة؟
0.587	2.21	47	9. هل تتناسب عملية المرابحة مع طبيعة المصارف التقليدية؟
0.337	2.13	47	10. هل يمكن للمصرف أن يبيع بالحاضر والآجل للسلعة التي يرغبها الزبون؟
0.380	2.83	47	11. هل هناك تباين في تطبيق المرابحة بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية؟
0.360	3.85	47	12. المرابحة توفر تمويلاً شفافاً أكثر من القروض التقليدية.
0.282	3.91	47	13. إجراءات المرابحة في المصارف الإسلامية واضحة ومفهومة.
0.856	3.47	47	14. هل توجد صعوبة في التمييز بين المرابحة والفائدة المصرفية؟
0.705	4.64	47	15. المرابحة تحقق التوازن بين الربح والضوابط الشرعية.
0.726	3.68	47	16. الشفافية في عرض الشروط في المصارف الإسلامية أفضل بكثير من المصارف التقليدية.
0.778	3.70	47	17. هامش الربح في المرابحة الإسلامية أعلى من الفائدة المصرفية.
0.575	3.13	47	18. تكلفة التمويل بالمرابحة الإسلامية تنافسية مقارنة بالتقليدية.
0.729	2.23	47	19. المصارف التقليدية أكثر سهولة في الإجراءات من المصارف الإسلامية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	العبارات
0.777	4.49	47	20. أعتقد أن بعض المصارف الإسلامية مجرد تغيير اسم وليس مضمون.
0.564	3.41	47	المتوسط العام

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي للمتوسطات الحسابية، تراوحت درجات الموافقة بين (2.11) كأدنى قيمة في الفقرة (7) والتي تعكس رفضاً أو عدم رضا واضح، و(4.64) كأعلى قيمة في الفقرة (15) والتي تشير إلى اتفاق شبه كامل بين المستجيبين.

بوجهها، أظهرت عدة فقرات مستويات موافقة مرتفعة، من أبرزها الفقرات (15) بمتوسط (4.64) و(20) بمتوسط (4.49) و(4) بمتوسط (4.28) و(2) بمتوسط (4.00) و(13) بمتوسط (3.91) و(1) بمتوسط (3.87) و(12) بمتوسط (3.85)، مما يدل على اتجاه إيجابي واضح نحو محتواها، مع ملاحظة وجود تباين نسبي في الآراء في بعض البنود مثل الفقرة (4) التي سجلت انحرافاً معيارياً مرتفعاً نسبياً (1.19).

أما الفقرات التي حصلت على موافقات منخفضة فشملت الفقرات (7) و(10) و(9) و(19)، بمتوسطات تراوحت بين (2.11) و(2.23)، وهو ما يعكس اتجاهاً سلبياً أو عدم تأييد من غالبية المستجيبين لمضمونها.

كما برزت مجموعة من الفقرات التي سجلت مستويات موافقة متوسطة تميل للإيجابية، مثل الفقرات (6) و(14) و(16) و(17) بمتوسطات بين (3.47) و(3.70)، ما يشير إلى تقبل نسبي من المشاركين، في حين اتسمت بعض البنود بالحياد النسبي أو التباين في الآراء مثل الفقرات (3) و(8) و(11) و(18).

بشكل عام، توضح هذه النتائج أن هناك تبايناً ملحوظاً بين البنود من حيث درجة التأييد، مع ميل عام نحو الإيجابية في عدد معتبر من الفقرات، مقابل تحفظ أو رفض في أخرى محددة.

معظم الفقرات جاءت بانحراف معياري منخفض، مما يعني تقارب آراء المشاركين باستثناء بعض البنود التي كان بها تباين أو اختلاف ملحوظ في وجهات النظر.

11-النتائج: Results

1. المصرف التجاري لا يمتلك السلعة التي ستقوم عليها المرابحة، مما يدل على أن آلية تطبيق المرابحة في المصارف التجارية غير مكتملة وهذا يكشف عن خلل شرعي وإجرائي جسيم في تطبيق المرابحة.
2. عملية المرابحة الإسلامية لا تتناسب مع طبيعة عمل المصارف التجارية. حيث أظهرت النتائج رفضاً واضحاً لكون المرابحة تتناسب مع طبيعة المصارف التقليدية أو قدرتها على البيع بالحاضر والأجل، مما يعزز فرضية عدم مواءمة النظام التقليدي للمتطلبات الإسلامية.
3. أن المرابحة تحقق التوازن بين الربح والضوابط الشرعية إذا طبقت بشكل صحيح.
4. وضوح إجراءات المصارف الإسلامية فيما يخص المرابحة، مما يبرز الشفافية الإجرائية لدى مصرف اليقين مقارنة بمصرف الأمان.
5. وجود أثر إيجابية للمرابحة على المجتمع وبأنها توفر تمويلاً أكثر شفافية من القروض التقليدية.
6. التعقيد الإجرائي يتركز في المصارف التقليدية عند محاولتها محاكاة المرابحة. اوضحت النتائج أن إجراءات المصارف التجارية أكثر صعوبة من المصارف الإسلامية فيما يخص المرابحة، مما يدل على أنه يوجد فروقات في تطبيق المرابحة الإسلامية بين المصارف التجارية والمصارف الإسلامية.

12-التوصيات: Recommends

1. على المصرف التجاري محل الدراسة املاك السلعة التي ستقوم عليها المرابحة لأنها تعد من أهم آليات تطبيق المرابحة الإسلامية.
2. على المصارف التجارية تحديث وتغيير المعاملات المالية بما يتناسب مع عملية المرابحة الإسلامية.
3. على المصارف التجارية الحرص علي اعتماد إجراءات المرابحة الإسلامية بالشكل الصحيح، بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية

قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

1. التمتي، أحمد. بيع المراجعة وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الإسلامية، الطبعة الثانية، (مسقط- سلطنة عمان، 2024) ص44-45.
2. العبار، سعد. المراجعة المصرفية وصلاحيتها كبديل شرعي للفائدة الربوية، الطبعة الأولى، (بنغازي- ليبيا، دار الكتب الوطنية، 2018) ص91-94.
3. الهاشمي، محمد. المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الطبعة الأولى، (بنغازي- ليبيا، دار الكتب الوطنية، 2010) ص82-83.

ثانياً: الرسائل العلمية المنشورة:

1. صديقي، خضرة. "الاقتصاد النقدي"، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2021-2022) ص33.
2. بن حواشي، هشام. "تقييم أداء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية"، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر، 2020-2021) ص36.

رابعاً: المجلات العلمية:

1. أبيب، الشيخ. (2024) التمويل بالمراجعة وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي، العدد 22.
2. العرعود، عبدالباسط محمد أبو القاسم، و الشتيوي، أبوبكر عبدالنبي نصر (2023) المراجعة الإسلامية و تأثيرها على ربحية المصرف ، دراسة تطبيقية على مصرف الوحدة فرع الزنتان، مجلة دراسات الإنسان و المجتمع العدد 21 مايو.
3. المسرى، إقبال(2019). المراجعة مشروعيتها وضوابطها في الفقه الإسلامي،مجلة الزهراء، جامعة الازهر-كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات القاهرة، مصر، العدد 29.
4. ناصر سليمان، و بوشرمة عبد الحميد، (2010) متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث ، العدد 7 .

خامساً: المؤتمرات:

1. عفانة, حسام الدين. "بيع المرابحة المركبة كما تجريه المصارف الإسلامية"، بحث مقدم إلى مؤتمر الاقتصاد الإسلامي وأعمال البنوك، جامعة الخليل، فلسطين، 2009.

سادساً: مواقع من الإنترنت:

1. <http://uomustansiriyah.edu>
2. <http://econ-pedia.com>
3. <http://sanews.sa>
4. www.kibs.edu.kw
5. www.almohasben.com
6. <https://www.aman-bank.com>
7. <https://yaqeenbank.ly>